

الثور المجنح في الحضارة الآشورية قراءة سيميائية

أ.م. د. حيدر فاضل عباس
جامعة بغداد - كلية الآداب

الملخص:

كلُّ منجز حضاري، نصُّ إبداعي، وكلُّ نص مجموعة علامات . ومنحوتة الثور المجنح نص لا يعرف التوقف عند علامة، بل يمضي بإشاراته الحضارية إلى أفق أغنى، فعلاماته مفتوحة المديات، دائمة البث تتجه إلى آفاق تأويلية متنوّعة، وعلى المتلقي أن يجمع بين علامات هذه المنحوتة التي تنتمي إلى أنساق متباينة يجمعها نسق البحث عن الكمال، لكي يقرأ رسالتها الإعلامية.

وقد قاربت هذه المنحوتة مقارنة سيميائية ، فالمنهج السيميائي من المناهج النقدية الحديثة. وهو واسعٌ سعة الثقافة، غني غنى المعرفة. وقد ارتبط بالحدائث التي ارتبطت هي أيضاً بالمناهج النقدية الحديثة؛ لقدرتها على إنتاج أطر جديدة للمعرفة، بدلاً من الاستمرار في إنتاج تراكم معرفي، في أطر نمطية استنفدت طاقتها.

ومع هذا الزخم المعرفي الجديد والأصيل الذي أنتجته هذه المناهج، تغيرت نظرة الإنسان إلى الأدب والثقافة والأشياء وكل ما يحيط به، ولم يعد بمقدوره أن ينظر إليها تلك النظرة القديمة، بعد أن تغيرت رؤيته للعالم .

الدلالة النفسية في القرآن الكريم مقاربة في سيمياء التواصل

د. حيدر فاضل عباس

جامعة بغداد/ كلية الآداب

الملخص:

شغلت آليات إنتاج المعنى ودلالاته المتنوعة وكيفية تمثلها عند المتلقي المدونة التراثية، بإرثها الأصولي والفقهي والبلاغي واللغوي، فقد أولى القدماء ولاسيما الأصوليون منهم، مباحث المعنى والدلالة اهتماماً بالغاً، من أجل تحصيل مقاصد النص الديني، وما يترتب على ذلك من أحكام شرعية.

وقد تطورت نظرية المعنى وسياقات إنتاج الدلالة في العصر الحديث تطوراً كبيراً، فإذا كان المعنى المعجمي للألفاظ المفردة يبدو قريب المأخذ سهل المنال غالباً، فإن الدلالات المتنوعة، ولاسيما النفسية منها، التي تنتجها المعاني المعجمية في السياقات المتباينة، شديدة الأهمية في ترسيخ مقاصد معينة من النص في وجدان المتلقي وفكره. وثمة أسئلة يثيرها البحث ويحاول الإجابة عنها أو يفتح أفقاً للإجابة عنها وقد يكون في مقدمة هذه الأسئلة:

- ما الدلالة النفسية؟
- ومن يحددها، المرسل أم المتلقي، أم هما معاً؟
- وهل تختلف من متلق إلى آخر؟ ولماذا؟
- وهل يمكن ضبطها وتأطيرها مثل الدلالة المعجمية؟
- أيمن أن تستبطن بعض الألفاظ المفردة بذوراً للدلالة النفسية، تستبطنها سياقات معينة، أم ليس للألفاظ المفردة أثرٌ في بلورة الدلالة النفسية؟

تعدد المناهج النقدية الحديثة

بين

الفوضى والإبداع

أ.م.د. حيدر فاضل عباس

جامعة بغداد/ كلية الآداب

الملخص :

يواجه النقد العربي الحديث إشكالية في فهم المناهج الغربية الحديثة، ذلك أن أي منهج هو في أصوله التكوينية حصيلة لقوى جذب وطرده متباينة، ولعل أهمها صراع التيارات الفلسفية والنظريات الفكرية، والأيديولوجيات السياسية .

وقد ارتبطت الحداثة بالمناهج النقدية الحديثة لقدرتها على إنتاج أطر جديدة للمعرفة، بدلاً من الاستمرار في إنتاج تراكم معرفي في أطر نمطية استنفدت طاقتها. ومع هذا الزخم المعرفي الجديد والأصيل الذي أنتجته هذه المناهج، تغيرت نظرة الإنسان إلى الأدب والثقافة وكل ما يحيط به، ولم يعد بمقدوره أن ينظر إليها بتلك النظرة القديمة، بعد أن تغيرت رؤيته للعالم.

ودراستنا هذه تجيب عن تساؤلات تتعلق بجدلية التعدد المنهجي الذي قد يبدو أول وهلة من دواعي الفوضى واللامنهجية، والمنهج الواحد الذي قد يقترن في الأذهان بالضبط في التحليل والصرامة في التناول، ليظل النقد الحديث بين سلطة المنهج وممانعة النص يبحث عن هويته .

تَفْكِكُ خِطَابِ التَّضْلِيلِ الْفِرْعَوْنِيِّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

أ.م.د. حيدر فاضل عباس

جامعة بغداد/ كلية الآداب

الملخص :

يكشف تفكيك الخطاب السلطوي في القرآن الكريم جانب اللغة اللامرئي ويظهر الاستجابة اللاشعورية لقوة أنساقها المضمره، فالتكيف اللغوي يستتبع تكيفاً فكرياً عقائدياً إذ يستجيب العقل لآليات تفكيره اللغوي .

وإذا كان الواقع سابقاً للغة، واللغة لاحقة له، فإن اللغة بما تنطوي عليه من سطوة وهيمنة على اللاشعور تغدو مُشكّلةً لهذا الواقع فكأنها سابقة له لا لاحقة.

إن وقوع شعب ما تحت سلطة القمع الوحشي مدة طويلة في ظل حكم دكتاتوري ينتج سلطة قامعة أخرى هي سلطة اللاوعي الجمعي التي تحدث شرخاً في شخصية الفرد، فترسخ فيه قيم العبودية وأنساقها.

فالإرث القمعي متأصل في مملكة فرعون حتى أضحي ذاكرتها الجمعية، وكلما تغلغل هذا الإرث في بنية المجتمع، مع تقادم الزمن، بات جزءاً من هوية الأمة، وحينها يصبح مقدساً.

إن وقوع الشعب الإسرائيلي تحت سلطة القمع الوحشي مدة طويلة في مملكة فرعون أنتج سلطة قامعة أخرى هي سلطة اللاوعي الجمعي التي أحدثت شرخاً في شخصية الفرد الإسرائيلي ورسخت فيه قيم العبودية والاستسلام لأنساقها.

وقد ينتج الإحساس بالقمع بفعل قسوته وطول مدته، داخل منطقة الوعي سلطة قمع ومراقبة داخل اللاوعي فتخلق الشخصية رقيبها الداخلي القامع . فلا يستطيع الإنسان تحت سطوتها أن يمارس جوهره الإنساني، فتبقى إرادته معطّلة تنتظر حدثاً مفصلياً في لحظة تاريخية تأتي برؤية أخرى تتقذ الإنسان من إنتاج عبوديته التي يدفعه الطغيان إلى إعادة إنتاجها مرة بعد أخرى.

مُعَلَّقَةُ امرئ القيس

المُلك الضائع والانتصار البديل

أ.م.د. حيدر فاضل عباس

جامعة بغداد/ كلية الآداب

الملخص :

المعلقات أشهر ما وصل إلينا من الشعر الجاهلي، وأكثرها أبياتاً، وأكملها بناءً، وأبعدها أثراً، ولم تكن هذه المعلقات التي ورثناها من العصر الجاهلي بلا سابقة، بل هي نهاية ناضجة لمحاولات أولية سبقتها وأدت إليها، فهي النموذج الأعلى للقصيدة العربية، إذ تمثل الذائقة العربية الشعرية في أوضح تجلياتها. وقد تعدت نطاق الإعجاب والاحتذاء حتى أضحت نصاً حاضراً - وإن غاب- في مدونة الشعر العربي. وقد حاز شعراؤها بمكانتها هذه قصب السبق بين أقرانهم من شعراء العصر الجاهلي، ومعلقة امرئ القيس هي واسطة العقد منها، فقد كان صاحبها أول الطبقة الأولى عند جميع دارسي الشعر العربي وناقديه.

وقد أنجزت معلقة امرئ القيس ذاتها خارج حدود الزمان والمكان، وداخل دائرة الخلود، فهي العبقريّة التي تحتفظ بسرّها .

والبنية الظاهرة لمعلقة امرئ القيس تشي بأنها لا تعالج موضوعاً محدداً، وإنما تتوزع أبياتها في مشاهد متباينة هي : مشهد الطلل، ومشهد القصص الغزلية، ومشهد ليل المأساة، ومشهد رحلة صيد بالفرس، ومشهد وصف المطر. بيد أن التأمل النقدي في عوالمها الداخلية يكشف عن أن هذه المشاهد على تعددها إنما تقود إلى بنيتها العميقة التي تتركز في دفاع الشاعر عن ذاته المكلومة، لضياح ملكه وملك أبيه؛ لذلك كان فخره الغزلي وفروسيته الخارقة انتصاره البديل، لتبقى نهاية المعلقة معلقة بين الواقع المغلوب والخيال المنتصر .